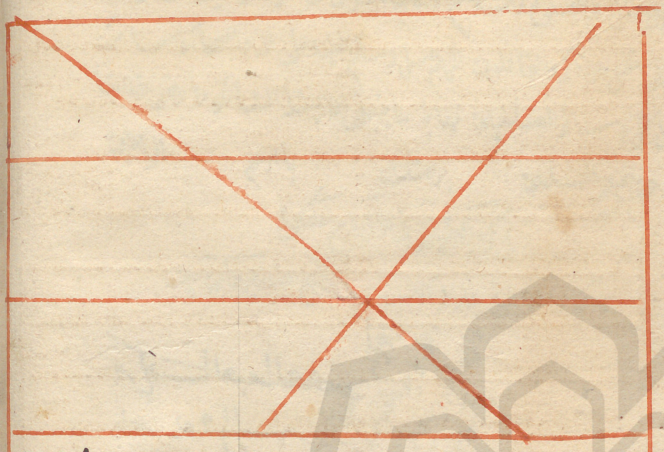

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي جعل ذكره حصنا حصينا من كل باب ودعاءه حرزا امينا للثواب والصلوة والسلام على من ذكره مستطاب ودعاءه مستجاب واولى الكتاب وفصل الخطاب وعلى الآل والاصحاب واتباعهم الى يوم المآب اما بعد فيقول افقر عباد الله الغني واحوجهم الى كرمه الوفي ولطفه الخفي علي بن سلطان محمد الهروي خادم الكتاب القديم والحديث النبوي ان هذا شرح متوسط غير مخل ولا ممل للطالبين على كتاب الحصن الحصين لشيخ القراء والمحدثين وخاتمة الحفاظ والمجتهدين وعلم العلماء المعتبرين وافضل الفضلاء المتبحرين مولانا وسيدنا وشيخ مشايخنا وسندنا الشيخ محمد بن محمد بن محمد الجزري الشافعي نور الله مرقده وبرد مضجعه وافاض علينا من مدده واسبغ علينا من عدده سميته بالحرز الثمين للحصن الحصين حيث يبين ضبط مبانيه ويعين ربط معانيه ويحل عقد رموزه ويفتح طرق كنوزه فاقول وبالله التوفيق ومنه الاستعانة في التحقيق قال الشيخ رحمه الله من فضله العميم بسم الله الرحمن الرحيم اي استعين باسمه واتبرك برسمه وهو المعبود الواجب الوجود

اى يبين باجتهاده مؤداه من مبناه ومعناه فان من لم يعرف معنى ما ذكروه اودعاه
يقل فائدته وجدواه وفيه اشعار بان الذكر القليل مع الحضور خير من الكثير
مع الفتور ولذا قال ولا يحرص على تحصيل الكثرة بالعجلة اى فانه يودي الى الاداء
الذكر مع الغفلة وهو خلاف المطلوب لان المرغوب هو الحضور مع المحبوب
ثم اعلم انه ضبط قوله ولا يحرص بكسر الراء مرفوعا على انه نفي معناه نهي وهو ابلغ
وفي نسخة وقع مجزوما وفي اخرى منصوبا على تقدير وان لا يحرص ويجوز فتح رائه
كما في نسخة ايضا ففي القاموس انه من باب ضرب وسمع فذلك اى لما ذكر من التدبر
والتعقل وعدم الحرص وهو انسب من جعل الاشارة الى الاخير وان كان اقرب
استحبوا اى المشايخ والعلماء ان يمد اى الذاكر صوته وفي نسخة بصيغة المجهول
ومنه صوت اى الذكر او الذاكر والمراد مد في موضع يجوز مده كالف لا لكن
لا يزيد على قدر خمس الفات فانه اكثر ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم عند القراء مع تجويز
القصر في الاداء واما مد اله فلحن لا يجوز زيادة على قدر الف يسمى مدا طبيعيا
وذاتيا وكذلك في لفظ الجلالة وصلا ووجوزه ايضا للتعظيم واما وقفا
فيجوز طوله وتوسطه وقصره والاولى والكثير قدر ثلث الفات على المختار
ولا يجوز الوقف على اله لانه يوهم الكفر وقد قال بعض الكلمة الطيبة كفرت
وبعضها ايمان وفيه ايماء الى قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويومن بالله فقد
استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها اى لا انقطاع والطاغوت هو الاصنام
او كل ما عبد من دون الله وجميع ما سواه وبحثه طويل وتحقيقه جليل ذكرناه
في شرح ضرب الفتح للشيخ ابي الحسن البكري قدس سره المستوى عند قوله
استغفر الله مما سوى الله ثم لا يلزم من مد الذكر الرفع فانه ممنوع مطلقا كما
قال بعضهم ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين بالغوا في رفع اصواتهم
حال اذكارهم اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا
قريبا وهو معكم وهو حديث اتفق الشيخان على تخريجه في صحيحيهما ومنهي في بعض

الى الاغلب المفهوم منه ان يموت ضمير الموت هذا وعن ابن عمر رضي عنهما قال رأى
النبي صلعم على عمر ثوبا ابيض فقال الجديد قميصك ام غسيل فقال بل جديد فقال البس
البس جديدا وعش حميدا ومت شهيدا قال عبد الرزاق وذا فيه الثوري عن اسمعيل
بن ابي خالد ويعطيك الله قرة العين في الدنيا والاخرة اخرجه ابو حاتم كنا في ايام
النظرة فاذا خلع ثيابه اي اذا اراد خلعها لغسل او نوم او نحوهما فستره ما بين
اعين الجن وعوراتهم بالحاء ان يقول بسم الله والستر بالكسر الحجاب وفي نسخة بالفتح
وهو مصدر ستر الشيء اذا غطيته مصري ابو داود ابن ابي شيبة وابن السني عن انس
رضي واذا هم بامر اي قصد السالك امرا مهما ويكون متردد افي انه هل هو خير في نفسه
او في متعلقاته او لا وقال ابن ابي جمرة ترتيب الوارد على القلب على مراتب الهمة ثم اللمة ثم
الخطرة ثم النية ثم الارادة ثم العزيمة فالثلاثة الاول لا يؤاخذ بها بخلاف الثلاثة
الاخر اذا هم يشير الى انه اول ما يرد على القلب يستخير فيطلب الخير ليظهر له ببركة الصلاة
والدعاء ما هو الخير بخلاف ما اذا تمكن الامر عنده وقويت عزيمته فانه يصير الميل
وحب فيخشى ان يخفى عليه وجه الاشتباه لغلبة ميلة اليه قال ويحتمل ان يكون المراد
بالهم العزيمة لان الخواطر لا يثبت فلا يستخير الا على ما يقصد التصميم على فعله والا
لو استخار في كل خاطر لاستخار فيما لا يعبأ به فيضيع عليه اوقاته انتهى وفيه ان كيف
يضيع اوقاته وهو في كل وقت يطلب خيره من الله تعالى على كل خطرة اللهم الا ان يقال
انه يكون سببا لضياع المهمات في الاوقات ثم لا يخفى ان الاولى هو اختيار الاوسط
بين الخطرة والعزيمة هو الارادة كما اخترناه ويؤيده ما رواه الطبراني والحاكم
وصححه عن ابن مسعود رضي بلفظ اذا اراد احدكم امرا فليركع اي فليصل ركعتين
يقرأ فيهما الكافرون والاخلاص اوايته وربك يخلق ما يشاء ويختار وما كان لهم
الخيرة سبحان الله عما يشركون وايته وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا
من غير الفريضة وفي نسخة من غير فريضة اشارة الى انه لا يخرج الفريضة مقامها

مطلب الاستخارة